بقال انه يدخل في بدن ابن ادم ويخالطه لانه لو امكنه ذلك لكان ما ابن كرم في باب المبالغة
احق لها ان ضل فلانه لم يرد ان الكلام المذكور ماخوذ من مشكوة النبوة مصبوب في قالب
التمثيل والغرض منه بيان ان الشيطان مفوض محوور عنه في الظاهر مطبوع مسوع في
الباطن والغرض من التمثيل المذكور المنقول عنه بيان كمال اهتمامه في امر الاغواء وتصوير
قوة استيلائه على بني ادم من جميع الجهات وكل من التمثيلين على ابلغ النظام وحسن وجه
من الانطباق على مقتضى المقام • ولما انه ضل فلان فخر الدين الرازي ذلك الامام الهمام
نقله عنه نقل قبول حيث قال في تفسيره الشهير بمفاتيح الغيب المسئلة الثالثة قال القاضي هذا
القول من ابليس كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن ادم الحديث العشرون
قال عم اهملناهم فظنوا انا اهملناهم دياته اهل الذمة اي اعتقادهم في حكم يحتمل
البدل كتحريم الخمر دافعة للتعرض لهم فقط عند الشافعي كقوله عم اتركوهم وما يدينون
فلا يحدون شرب الخمر وعند ابي حنيفة هي دافعة لدليل الشرع في حكم الدنيا استدراجا
ومكرا وزيادة لاثمهم وعذابهم كان الخطاب لم يتناولهم في حكم الدنيا والاستدراج تقريب
العبد الى العقوبة بالتدريج فتكون دياتهم دافعة لدليل الشرع في احكام الدنيا بوهم
تخفيفا لكنه تغليظ في الحقيقة فان صورة التخفيف توقعهم في زيادة ارتكاب المعاصي وتوهمهم
الاهمال وقد عليه السلام اهملناهم فظنوا انا اهملناهم وقال الله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب اليم وفي موضع اخر من القران العظيم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم
ان كيدي متين اي سنستدنيهم قليلا قليلا الى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم من حيث
لا يعلمون ما يراد بهم وذلك ان يواتر الله نعمه عليهم فيزدادوا بها بطرا وانهماكا في الغي
وظنوا انه لطف من الله تعالى في حقهم وتقريب واكرام وكانهم ابعد ما اذا لا كلما جدد

يجدد النعم ويزداد البعد والانهماك حتى هلكوا نعوذ بالله منه الحديث الحادي والعشرون قال
عم عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة انما ذكر الستين تحديدا لا تكثيرا والا لكان حقه
ان يذكر السبعين لان الشائع الذائع استعمال السبعة على الكثرة والسبعين والسبعمائة ونحوها
في التكثير لاشتمال السبعة على اكثر اقسام العدد فكان العدد بأسره ومنقول على رضى الاصحى
العاصي وابن العاص • سبعين الفا عاقوي المواص قال الازهري في التهذيب والعرب
تضع السبع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل فيه قوله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قال عم الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال ابو منصور وارى
قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد الى هنا
كلامه ووجه التحديد بالستين ان اكثر اعمار امته عم

الحديث الثاني والعشرون قال عم اتخذ الله ابراهيم خليلا لاطعامه
الطعام وصلوته بالليل والناس نيام قال الامام النسفي صاحب التيسير في تفسير سورة النساء
روى جابر بن عبد الله عن النبي عم انه قال اتخذ الله ابراهيم خليلا لاطعامه الطعام
الحديث الثالث والعشرون اللهم انا نعوذ بك من العيمة والغيمة والايمة والكزم والقزم
العيمة بالمهملة شدة شهوة اللبن وبالمعجمة شدة العطش والكزم بالمعجمة قصر في الانف والاصابع
ثم جعل عبارة عن البخل والكزم شدة الهرم ايضا والقزم بالزاء المعجمة الدناءة والقماءة الحديث
الرابع والعشرون اذا استجمرت فاوتر واذا توضأت فاستنثر الاستجمار التمسح بالجمار وهي
الاحجار جمع جمرة كتمجة ونماج والاستنثار اجتذاب الذكر مرة بعد اخرى وهو الاستبراء
ويروى بالثاء المثلثة فالاستنثار الاستنشاق وهو جعل الماء في النثرة اي الانف قاله

Copyright © King Saud University